تاريخ استقبال المقال: 03/21 /2017 تاريخ قبول نشر المقال:10/ 01/ 2018 تاريخ نشر المقال: 12/01/ 2018

الضغط المهني و الصحة النفسية لدى عمال القطاع الصحي.
(دراسة استكشافية على عينة من موظفي القطاع الصحي بمدينة تقرت).

د/ طاوس وازي(جامعة قاصدي مرباح–ورقلة).
د/ شهرزاد نوار (جامعة قاصدي مرباح–ورقلة).
ouazita2008@hotmail.fr

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط المهنية و الصحة النفسية' و كذا عن الفروق في درجة ضغط العمل لدى عمال ذوي مستوى عالي و منخفض من الصحة النفسية وفق متغير الجنس' لدى عمال القطاع الصحي بمدينة تقرت' حيث بلغ عدد أفراد العينة 150 عاملا' بواقع 66 ذكور(44%) و 84 إناثا (56)%.

لأجل هذا الغرض تم تطبيق مقياس ضغط العمل الذي تم تصميمه' و مقياس الصحة النفسية للباحثة الباحثة ابتسام أحمد أبو العمرين(2008). و أسفرت نتائج الدراسة على:

–وجود علاقة دالة إحصائيا بين ضغط العمل و الصحة النفسية لدى عمال القطاع الصحي بمدينة" تقرت".

–عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الضغط لدى عمال القطاع الصحي ذوي مستوى عالي من الصحة النفسية حسب متغير الجنس.

– وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الضغط لدى عمال القطاع الصحي ذوي مستوى منخفض من الصحة النفسية حسب متغير الجنس.

–الكلمات المفتاحية: ضغط العمل–الصحة النفسية–عمال القطاع الصحي.

Abstract:

This study aimed to determine the relationship between work stress and psychological health among workers in the health sector in the city of Touggourt, as well as differences in the level of stress among workers who have a high level of psychological health according to the variable of sex and differences in the level of stress among workers with a low level of psychological health according to the sex variable in a sample of 150 workers, 84 (56%) and 66 (44%).

In order to achieve this goal, a stress test and psychological health test were developed by Ibtissam Ahmed Abou Amrine.

The results demonstrate that:

-There is a relationship between work stress and psychological health among health care workers.

-There are no significant differences in stress among workers who have a high level of psychological health according to the sex variable.

- There are significant differences in stress among workers who have a low level of psychological health by sex.

Key words: stress- psychological health -workers in the health sector

مقدمة:

تعددت واختلفت مصادر الضغوط التي تهدد الصحة النفسية للأفراد في جميع الوضعيات، لاسيما في العصر الحالي، الذي يتسم بالتغيير السريع و المفاجئ، مما يؤثر سلبا على حياة الفرد سواءا داخل أسرته أو في بيئته المهنية.

و قد اهتم علم النفس على غرار العلوم الأخرى، بدراسة و تحليل الضغوط المهنية، لوضع استراتجيات الوقاية الهادفة إلى حماية العامل و توفير بيئة مهنية سليمة، و التقليص من الحوادث المختلفة و الخطيرة من اجل توفير الظروف المناسبة للإنتاج ، لاسيما و أن تقدم و رقي الأمم في عصر العولمة و التحول الاقتصادي المرتكز على المنافسة و اقتصاد السوق و الفردانية.

1- إشكالية الدراسة:

من بين المواضيع التي عرفت إقبالا واهتماما من طرف المختصين و الباحثين بداية من سنة 2000 في مجال علم النفس العمل و التنظيم،علم النفس الاجتماعي، علم النفس الصحي، و علم النفس العيادي موضوع المخاطر النفسية الاجتماعية في بيئة العمل (RPS) وتأثيرها على الصحة الجسمية و النفسية والذي طور على نحو واسع بداية من منتصف سنة2000أما من 2010 فقد ارتكزت اهتمامات الباحثين على ما يتعلق بجودة الحياة في البيئة المهنية)(Lagabrielle,C.Laberon,S, 2014)

و يشير أغلب الباحثين و المختصين، إلى أن العوامل المرتبطة بالعمل و التنظيم، تشكل عوامل رئيسية في إحداث الضغط، وتتمثل في عبئ العمل، غموض الدور، تسلط الرؤساء و ثقل أوامرهم، انعدام العدالة في التقييم و المعاملة، ظروف العمل القاسية، انعدام المشاركة في اتخاذ القرارات...(عزيزة عنو،2009، ص33). و عليه فان التوجه السائد حاليا في جميع الميادين(الأسرة، المدرسة، بيئة العمل....) هو وقائي، أكثر منه علاجي، من اجل تحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية و الجسمية، فالفرد الذي يتمتع بصحة نفسية يعد سويا متوافقا، و يتميز بالقدرة على السيطرة نسبيا على العوامل التي تؤدي إلى الإحباط و اليأس كما انه يستطيع الصمود أمام الصراعات المختلفة التي تعتري الحياة اليومية، أما من الناحية السلوكية ، فيتميز بالقدرة على اتخاذ القرار، وعدم الرغبة في تغيير عمله، مع عدم الشعور بالملل و تطوير اتجاهات ايجابية نحو بيئة عمله(وليد يوسف سرحان، 2013، ص09 ص،10).

و نظرا للتحولات المفاجئة و السريعة التي نعيشها اليوم، بسبب التطور العلمي و التكنولوجي و الاقتصادي، فان هذا الوضع يتطلب منا تحديات اكبر لمواجهتها، من اجل التكيف، و إلا أصبحنا عرضة لاضطرابات نفسية و جسمية خطيرة.

ان هذا الوضع الراهن، الذي أفرزته العولمة، مس جميع القطاعات الهامة التي تمس حياة الفرد و المجتمعات، و منها بيئة العمل، التي أصبحت تفرض قيودا و متطلبات اكثر، لاستمرار وجودها و فرض نفسها، وذلك من خلال التركيز على المورد البشري، مما دفع بالفرد الى مواجهة ضغوطا مهنية عديدة و مختلفة حاول كاهن و زملاءه Kahn et al(1969) حصرها في عبء العمل،المناخ التنظيمي، طبيعة المهنة. مما يؤثر سلبا على الصحة الجسمية و النفسية للعامل. و بناءا على ذلك اقتصرت دراستنا الحالية على طرح الإشكالية التالية: ما هي علاقة الضغوط المهنية بالصحة النفسية، تتدرج من خلالها التساؤلين التاليين:

-هل توجد فروق في ضغط العمل لدى عمال ذوي الصحة المرتفعة باختلاف الجنس؟

-هل توجد فروق في ضغط العمل لدى عمال ذوي الصحة المنخفضة باختلاف الجنس؟

2-فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة بين ضغط العمل و الصحة النفسية لدى عمال القطاع الصحي .

- توجد فروق في ضغط العمل لدى عمال ذوي الصحة المرتفعة باختلاف الجنس.

- توجد فروق في ضغط العمل لدى عمال ذوي الصحة المنخفضة باختلاف الجنس.

3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى جملة من الأهداف تتمثل في التالي:

-الكشف عن العلاقة بين ضغط العمل و الصحة النفسية لدى عمال القطاع الصحي .

- محاولة معرفة الفروق في ضغط العمل لدى عمال ذوي الصحة المرتفعة باختلاف الجنس.

- محاولة تحديد الفروق في ضغط العمل لدى عمال ذوي الصحة المنخفضة باختلاف الجنس.

4-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية موضوعها المتمثل في ظاهرة الضغوط المهنية التي أصبحت سمة البيئة المهنية مهما كان طابعها' و تأثيرها على الصحة النفسية و الجسمية للفرد و لاسيما و انه الركيزة الأساسية في المحافظة على مكانتها و ضمان استمرارها.

5-المفاهيم الإجرائية:

-**ضغط العمل:** هي مجموعة من الاستجابات النفسية و السلوكية و الفيزيولوجية لدى عامل القطاع الصحي' في بيئة العمل و الذي تكون مصادره متعددة و مختلفة' و قد حددت في الدراسة الحالية ب:
نوع العمل - صراع الدور- غموض الدور- عبء العمل- صنع القرار- النمو الوظيفي. وهو الدرجة التي يتحصل عليها المقياس الذي وضع لذلك.

-**الصحة النفسية:** يشير الى شعور الفرد بالراحة النفسية و الجسمية' مما يؤثر إيجابا على عمله و هي الدرجة المتحصل عليها من خلال المقياس الذي وضعته الباحثة ابتسام أحمد أبو العمرين(2008) الذي يتكون من أربعة ابعاد هي: البعد الشخصي- البعد الاجتماعي- البعد المهني- البعد الديني.

الجانب النظري:

1-ضغط العمل:

نظرا لأهمية بيئة العمل على المستوى الفردي' الاجتماعي و الاقتصادي' فقد اهتم مجموعة من الباحثين بتفسير و تحليل الموضوع' و تحديد مفهوم الضغط الذي يؤثر سلبا على أداء الفرد و و وظيفة المنظمة.
فعلى العموم' فان الضغط المهني يشير الى استجابة انفعالية' فيزيولوجية' معرفية سلوكية للاحداث السلبية المتعلقة ببيئة العمل.و من بين عوامل الخطورة النفسية و الاجتماعية في المنظمات.
اذ يرى السيد عبد العال(2002)' ان الضغط المهني هو مجموع التغيرات الفيزيولوجية'الجسمية' النفسية التي يعاني منها الموظف تكون كردة فعل لمجموعة من المثيرات و العاجز عن تحملها في بيئته المهنية.
بينما نعساني عبد المنعم(2004)' فيرى ان الضغوط المهنية تتمثل في الظروف الديناميكية التي يواجه فيها الفرد قيودا مختلفة تحد من قدراته على تحقيق ما يريد تحقيقه.

1-2-ماهية ضغوط العمل: هنالك مصادر مختلفة و متنوعة من الضغوطات تواجه الفرد يوميا و بصورة مستمرة' وتتميز الضغوط المهنية بانها متعلقة بالموقف المهني و بكل ما يتعلق بطبيعة عمله و بالمنظمة التي يعمل فيها' مما يؤدي الى تفاوت درجة الضغوط ' الى جانب اختلاف الأفراد في طريقة واستيراتيجات مواجهتها(سعد بن عميقان الدوسري' 2005).

2-الصحة النفسية: للصحة النفسية مفاهيم مختلفة' يمكن تصنيفها في اتجاهين هما:

2-1 الاتجاه الايجابي: الذي يعتبر يجسد الصحة النفسية في قدرة الفرد على التوافق مع نفسه اولا ومع البيئة التي يعيش فيه' و عليه فالفرد من خلال هذا الاتجاه يعتبر شخصا سويا' مادام انه لا يعاني من الاضطرابات' مما يسمح للفرد بالتمتع بالحياة.

2-2- الاتجاه السلبي: يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الصحة تتجسد في الخلو من جميع أشكال اعراض المرض العقلي او النفسي' لكن هذا لا يشمل جميع حالات الصحة النفسية' فكثيرا ما نجد أفرادا لا يلاحظ عليهم اعراض الرض نفسيا كان ام عقليا' لكنهم يطهرون سلوكات لا تكيفية سواءا في علاقاتهم مع الاخرين ام في الاسرة ام في بيئة العمل.

بينما المنظمة العالمية للصحة فهي تعتبر الصحة النفسية بأنها حالة من الرفاه الجسدي' النفسي و الاجتماعي و نوعية الحياة التي يحياها الفرد.(وليد يوسف سرحان'2013'ص09)

ويرى علاء الدين كفافي(1990) ان الصحة تشير إلى حالة من التوازن و التكامل بين الوظائف النفسية للفرد' تؤدي به إلى أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته' و يقبله المجتمع' مما يدفعه الى الشعور بالرضا و الكفاية.

بينما عبد السلام عبد الغفار(1996) فيعتبر ان الصحة النفسية هي حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة' بما يؤدي الى حسن استثمارها و تحقيق وجوده. (احمد عبد اللطيف ابو أسعد' 2015'ص33).

2-3-أهم خصائص الأفراد ذووا الصحة النفسية: ان الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية' هو فردا متكيفا و سويا' الى جانب جملة من الخصائص النفسية و السلوكية منها:

-القدرة على السيطرة نسبيا على العوامل التي قد تؤدي الى الاحباط و اليأس.

-القدرة على مواجهة أشكال الصراع و مشكلات الحياة اليومية.

-الخلو من الاعراض الجسدية ذات منشأ نفسي.

-القدرة على اتخاذ الرار دون تأخر او معاناة. (وليد يوسف سرحان'2013'ص ص 09-10)

-الاستقرار في بيئة العمل.

-الجانب التطبيقي:

1-منهج الدراسة:تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة و تبويبها و تفسيرها.

2-ادوات الدراسة:تمثلت ادوات الدراسة في مقياس:

2- 1-مقياس ضغط العمل :الذي تم بناؤه بناءا على التراث النظري لموضوع الضغوطات النفسية و المهنية، و كذا جملة من ادوات البحث التي طبقت من خلال الدراسات المختلفة المهتمة بموضوع ضغط العمل.

حيث يشمل المقياس على (32) عبارة 'صيغت في جمل تقريرية بما يحس ويشعر به المستجيب كلها تعبر عن الضغط المهني.وزعت على 06 ابعاد هي: نوع العمل - صراع الدور- غموض الدور- عبء العمل- صنع القرار- النمو الوظيفي. وعدد بنودها كالتالي:

البعد الأول: نوع العمل ويتمثل في (08) بنود.

البعد الثاني: صراع الدور ويتمثل في (06) بنود.

البعد الثالث: غموض الدور ويتمثل في (04) بنود.

البعد الرابع: عبء العمل ويتمثل في (05) بنود.

البعد الخامس: صنع القرار ويتمثل في (06) بنود.

البعد السادس: النمو الوظيفي ويتمثل في (04) بنود.

2-2-مقياس الصحة النفسية: اعتمدنا على مياس الباحثة ابتسام أحمد أبو العمرين الذي استخدمته على عينة من العمال في مهنة التمريض. حيث يتكون الاستبيان من (72) فقرة موزعة على أربعة:

البعد الأول: البعد الشخصي ويتكون من (30).

البعد الثاني: البعد الاجتماعي ويتكون من (17).

البعد الثالث: البعد المهني ويتكون من (14).

البعد الرابع: البعد الديني ويتكون من (11)

3-الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة: لاجل هذا الغرض تم تطبيق المياس على عينة استطلاعية قوامها 30 فردا. (20) اناثا وعشرة (10) ذكورا. و بالاستعانة بنظام .spss كانت النتائج كالتالي:

3-1-صدق وثبات استبيان ضغط العمل:

لتحقق من صدق المقياس ضغط العمل وبإضافة الى صدق المحكمين قمنا بحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية المتكون من (30) فرد فقمنا بجمع درجاتهم وترتيبها تنازليا وتقسيمها لمجموعتين متطرفتين قدر بـ (08) درجات للفئة العليا و (08) درجات للفئة الدنيا، وذلك لتحديد الفروق بين المجموعتين وكانت النتيجة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (01): نتائج صدق المقارنة الطرفية ضغط العمل:

مجموعة العليا ن = 8		مجموعة الدنيا = 8		درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى دلالة
متوسط الحسابي	إنحراف المعياري	متوسط الحسابي	إنحراف المعياري			
114.25	6.13	89.87	6.19	14	7.90	دالة عند 0.01

نلاحظ أن من خلال الجدول رقم (01): أن بالنسبة للفئة العليا كان المتوسط الحسابي (114.50) وبالانحراف المعياري يساوي 8.52 في حين بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا ب (89.87) وينحرف عن المتوسط بقيمة 6.19 من الانحراف المعياري وقد بلغت قيمة المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة ب 7.90 عند درجة الحرية 14 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 اظافة الى حساب الصدق الذاتي الذي قدر ب:

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.64}$ = 0,80ومنه فالمقياس يتوفر على درجة مقبولة من الصدق.

كما تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل (ألفاكرونباخ) للاتساق الداخلي ومعامل سبيرمان براون. ومعامل قوتمان وذلك عن طريق التجزئة النصفية لحساب الاستبيان الضغط المهني، وهذا بتطبيق مجموع

العبارات الفردية والتي يبلغ عددها (16) عبارة، ومجموع العبارات الزوجية لنفس الاستبيان والتي يبلغ عددها (16) عبارة.

الجدول رقم (02): نتائج ثبات مقياس الضغط العمل

الثبات	الدرجة	الحكم
معامل ألفاكرونباخ	بعد التعديل 0.74	دالة
معامل سبيرمان وبراون (ر) قبل التعديل	0.47	دالة
(ر) بعد التعديل	0.64	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02): أن ثبات الاستبيان بتطبيق (ر) معامل سبيرمان براون قبل التعديل نتحصل على قيمة (0.47) وبعد التعديل نتحصل على 0.64 في دالة إحصائيا، ومنه قد بلغ معامل الارتباط ألفا كرونباخ (0.74) وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتميز بدرجة مقبولة من الثبات.

3-2-صدق وثبات مقياس الصحة النفسية:

لتحقق من صدق المقياس الصحة النفسية تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وكانت النتيجة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

لجدول رقم (03): نتائج صدق المقارنة الطرفية لصحة النفسية:

مجموعة العليا ن = 8		مجموعة الدنيا = 8		درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى دلالة
متوسط الحسابي	إنحراف المعياري	متوسط الحسابي	إنحراف المعياري			
181.25	9.43	139	7.94	14	9.68	0.01

نلاحظ أن من خلال الجدول رقم (03) أن للفئة العليا كان المتوسط الحسابي = 181.25 وبالانحراف المعياري يساوي 9.43 في حين بلغ المتوسط الحساب للفئة الدنيا ب 139 وينحرف عن المتوسط بقيمة 7.94 من الانحراف المعياري وقد بلغت قيمة المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة بـ 9.68 عند درجة الحرية 14 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه نقول إن المقياس صادق. كما تم ايضا حساب الصدق الذاتي الصدق الذاتي = $\sqrt{0,56}$ = 0.74

بينما الثبات فقد تم حسابه عن طريق حساب معامل (ألفاكرونباخ) للاتساق الداخلي ومعامل سبيرمان براون. و قد كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (04): نتائج ثبات صحة النفسية.

الثبات	الدرجة	الحكم
معامل ألفاكرونباخ	بعد التعديل 0.92	دالة

معامل سبيرمان وبراون (ر) قبل التعديل	0.39	دالة
(ر) بعد التعديل	0.56	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04): أن ثبات الاستبيان بتطبيق (ر) معامل سبيرمان براون قبل التعديل (0.39) وبعد التصحيح بلغ بقيمة 0.56 في دالة احصائيا، أما معامل الارتباط ألفا كرونباخ فقد بلغ بـ (0.92) وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتميز بدرجة ثبات مقبولة.

4-مجتمع الدراسة: تم تطبيق كل من أداة ضغط العمل و الصحة النفسية على عينة قوامها 150 عاملا بالقطاع الصحي بمدينة تقرت بواقع 66 عاملا و 84 عاملة. والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة وفقا لمكان العمل.تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب مقر العمل

المستشفيات	الذكور		الإناث	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المؤسسة العمومية سليمان عميرات بتقرت	30	% 42.85	40	57.14%
مستشفى الطفل والأم بلبدوعات	20	%47.61	22	52.38%
مؤسسة الجوربة للأمراض والأوبئة بلبدوعات	10	%45.45	12	54.54%
المؤسسة الصحية متعدد الخدمات بالزاوية العابدية	06	37.50%	10	62.50%
المجموع الكلي	66	44%	84	56%

كما يوضح الجدول الموالي توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس.

جدول رقم(06):توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

الأفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	66	% 44
الإناث	84	% 56
المجموع	150	% 100

يوضح الجدول رقم (06) : أن (66) من المجموع الكلي للعينة يمثله الذكور مقابل (84) من الإناث، أي ما يعادل (150) عامل في المستشفى، وهذا ما يدل على عدم تساوي أفراد المجموعتين من حيث العدد.

5-الاطار المكاني والبشري و الزماني للدراسة:تم اجراء الدراسة على أربعة (04) اماكن صحية بمدينة تقرت وتتمثل في:

*"المؤسسة العمومية سليمان عميرات"، "والمستشفى الطفل والأم"، "المؤسسة الجوارية للأمراض والأوبئة"، "المؤسسة الصحية متعددة الخدمات". على عينة قوامها 150 عاملا ، من 20 مارس الى 30 افريل 2015

6-عرض و مناقشة نتائج الدراسة:

6-1- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على وجود علاقة بين ضغط العمل و الصحة النفسية، و بعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون، كانت نتائج الدراسة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين ضغوط العمل والصحة النفسية.

المتغيرات	عدد الأفراد (ن)	قيمة (ر) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ضغط العمل الصحة النفسية	150	0.31	148	دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07): أن عدد العينة هو (150) عاملا في القطاع الصحي وأن القيمة المحسوبة والتي تقدر ب 0.31 عند الدرجة الحرية التي تبلغ ب 148 عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه نقول انه هنالك علاقة دالة إحصائيا بين ضغط العمل والصحة النفسية لدى العمال القطاع الصحي.

فالقاسم المشترك بين جميع انواع الضغوطات هو العامل النفسي اذ يكون وقعها على الحياة النفسية للفرد كبيرا، فيفقد الفرد التوازن النفسي و الاجتماعي، و يكون عرضة لاضطرابات نفسية و جسمية مختلفة.ففي دراسة محمد جودت ناصر (2006)، حول الامراض النفسية و اثرها على السلوك الوظيفي، حيث اسفرت نتائج الدراسة على ان درجة اصابة العامل بمرض نفسي، ينعكس سلبا على مستوى انتاجيته، لان الصحة النفسية تحقق للفرد التوافق مع البيئة و تساعده على مواجهة الازمات و الصعوبات و تجعله يحس احساسا ايجابيا بالسعادة، كما ان وجود الامراض النفسية لدى العاملين يزيد من عدد الاصابات و الحوادث اثناء اداء العمل، و من عدد ايام الغياب، و الفوضى و الشكاوى، فخلو الفرد من جميع اشكال الصراعات الداخلية من التوتر و جميع اشكال الاضطرابات، يضمن لا محالة الالتزام بالعمل(محمد جودت ناصر،2006). يؤكد السيد عبد الرحمان السمادوني(1990) أن الضغوط النفسية لها علاقة بالصحة النفسية، حيث تشير مظاهر الضغوط الى حدوث اختلال في الصحة النفسية للفرد، مما يؤدي الى حالات التشاؤم، واللامبالاة، وقلة الدافعية، وفقدان القدرة على الابتكار والقيام بالواجبات بصورة ألية. كما لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع كل من نتائج دراسة درويش زينب (1999) التي توصلت الى وجود ارتباط دال إحصائيا بين جودة الصحة وعمليات تحمل الضغوط المهنية، و كذا مع نتائج عمر مصطفى محمد النعاس (2008) التي تناولت الضغوط المهنية و الصحة النفسية لدى العاملين بالشركة العامة للكهرباء بمدينة مصراتة، اللذي توصل الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط المهنية و الصحة النفسية.(عمر مصطفى محمد النعاس،2008).

6-2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص على وجود فروق في ضغوط العمل لدى عمال ذوي الصحة المرتفعة باختلاف الجنس، و يوضح الجدول الموالي نتائج الفرضية.

جدول رقم(08): دلالة الفروق بين العمال دوي الصحة المرتفعة باختلاف الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدالة الاحصائية
ذكور	31	165.83	6.50	-0.15	77	غير دالة
إناث	48	166.10	7.96	-0.16		

نلاحظ من الجدول رقم (08): أن المتوسط الحسابي لدى الذكور ذوي الصحة المرتفعة والذي يقدر ب 156.83وهو ينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها 6.50والمتوسط الحسابي لدى الإناث ذوي الصحة المرتفعة الذي يقدر166.10 وهو ينحرف عن المتوسط بقيمة 7.96 أما قيمة "ت" المحسوبة تساوي 0.15- عند درجة الحرية 77 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط لدى عمال دوي الصحة المرتفعة باختلاف الجنس. ويرجع ذلك الى ان العمال الذي يتمتعون بالصحة المرتفعة هم الأقل تأثيرا بالضغوط ومن خصائصهم قوة الانا' ، والسلوك السوي والتكيف الجيد، فقد اثبتت نتائج دراسة ابتسام احمد ابو العمرين(2008) حول علاقة مستوى الصحة النفسية لدى العاملين بمهنة التمريض' في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة بالأداء المهني' و اسفرت نتائج الدراسة على مستوى عالي من الصحة النفسية لدى العاملين بمهنة التمريض' مما يضمن لهم عملية التكيف و الاداء المهني العالي . وتختلف مع دراسة النعاس عمر مصطفى (2005) الذي يرى أن العمال يتعرضون الى درجة منخفضة من الضغوط المهنية.

6-3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق في ضغوط العمل لدى عمال دوي الصحة المنخفضة باختلاف الجنس و الجدول الموالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (09): دلالة الفروق بين العمال دوي الصحة المنخفضة باختلاف الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدالة الاحصائية
ذكور	35	148.42	5.83	2.61	69	دالة عند 0.01
إناث	36	144.05	8.08	2.63		

نلاحظ من الجدول رقم (09): أن المتوسط الحسابي لدى الذكور ذوي الصحة المنخفضة والذي يقدر ب 148.42 وهو ينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها 5.83 أكبر من المتوسط الحسابي لدى الإناث ذوي الصحة المنخفضة الذي يقدر 144.05 وهو ينحرف عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها 8.08 وقيمة "ت" المحسوبة تساوي (2.63) عند درجة الحرية 69 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 لصالح الذكور ذوي الصحة المنخفضة.

و لقد أسفرت نتائج الفرضية على وجود فروق في ضغوط العمل لدى العمال ذوي الصحة المنخفضة باختلاف الجنس، حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في الدرجة الكلية لصالح الذكور. حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهنداوي(1994) التي اسفرت على ان الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي تختلف في الشدة و باختلاف الجنس. وهذا

يشير الى أن الذكور أكثر توافقا من الإناث وأن مؤشرات الصحة النفسية لدى الذكور العاملين بالقطاع الصحي أعلى منها لدى الإناث فالذكور بطبيعتهم أكثر تحملا لضغوط الجسدية والنفسية التي تواجههم في عملهم، فقد يعود ذلك ربما الى ان المرأة تعيش ما أثبتته جل الدراسات ما يسمى "بصراع الدور" الى جانب عدم القدرة على التفريق بين الحياة الشخصية و المهنية لاسيما عدم تناسب أوقات العمل كالمناوبة الليلية التي كثيرا ما تتعارض مع الحياة الشخصية للمرأة العاملة .

الاستنتاج العام و بعض المقترحات:

في ظل التحولات الاقتصادية و الاجتماعية العميقة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبحت الصحة النفسية و الجسمية للفرد مهددة، لاسيما أمام متطلبات البيئة المهنية التي ترتكز على المورد البشري حسب مقتضيات التحول الصناعي، الذي يدفع بالفرد إلى ضغوطات نفسية و تقليص فرص الترويح عن النفس و استعادة التوازن النفسي.

ونظرا لأهمية تحقيق الصحة النفسية، كما تنادي اليه المنظمة العالمية للصحة التي ترى، انها قضية إلزامية على جميع سكان العالم، على الصعيد الجسمي، النفسي و الاجتماعي، الى جانب خطورة الضغوطات المهنية على صحة الافراد و انتاج المنظمات، فقد تمحورت الدراسة الحالية على موضوع الضغوطات المهنية و علاقتها بالصحة النفسية لدى عمال القطاع الصحي بمدينة تقرت.

حيث اسفرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية بين ضغط العمل و الصحة النفسية، و عدم وجود فروق في ضغط العمل لدى عمال ذوي الصحة النفسية المرتفعة حسب متغير الجنس، و وجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور في درجة ضغط العمل لدى عمال القطاع الصحي ذوي مستوى منخفض من الصحة النفسية.

و بناءا على هذه النتائج فقد حاولنا وضع جملة من المقترحات تتمثل فيما يلي:

-الاهتمام بالعامل البشري أكثر، و محاولة توفير الظروف النفسية و الاجتماعية التي توفر الارتياح النفسي، و الرفع من الأداء الوظيفي للعامل.

-التحسيس بخطورة الأمراض المهنية و تأثيرها السلبي عل العامل و المنظمة معا، و توجيه الاستراتيجيات لتجاوزها.

-تكوين مختصين نفسانيين على مستوى جميع المنظمات الاقتصادية لاسيما ذات الطابع الانساني، التي تحتد فيها درجة الضغوطات كالقطاع الصحي، لمساعدة العامل على التخفيف من حدتها.

-محاولة تكييف الظروف المهنية لاسيما ساعات العمل، وفق إمكانيات العامل، لتمكينه من التخطيط الجيد لوقته، و تخصيص ساعات الترفيه والترويح، لاستعادة التوازن النفسي، من اجل الابداع و الابتكار و جعل من العمل متعة.

-معرفة فنيات ادارة الضغوطات التي ينبني أساسا على طريقة ادراك للعمل، وعلى المعارف و القدرات(Starvola Leka et al, 2004)

-قائمة المراجع:

-احمد عبد اللطيف ابو أسعد(2015).الصحة النفسية.منظور جديد.دار المسيرة للنشر و التوزيع.عمان: الاردن.

-وليد يوسف سرحان (2013).الصحة النفسية.الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات' القاهرة' جمهورية مصر العربية.

-محمد جودت ناصر(2006).الأمراض النفسية و أثرها على السلوك الوظيفي. ع10.مجلة العلوم الإنسانية: جامعة محمد خيضر .بسكرة.

-نعساني عبد المنعم(2004).السلوك التنظيمي.مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية.حلب: سوريا.

-سعد بن عميقان الدوسري(2005).ضغوط العمل و و علاقتها بالولاء التنظيمي في الأجهزة الأمنية.رسالة ماجستير منشورة.جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.الرياض:السعودية.

- سلامة عبد العظيم حسين و طه عبد العظيم حسين(2006).استيراتيجيات ادارة الضغوط التربوية و النفسية .ط1.دار الفكر: عمان.

-عزيزة عنو(2009). الانتحار و الضغوط المهنية في الوسط المهني' دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية. مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية. جامعة الجزائر.ع11

- عمر مصطفى محمد النعاس(2008).الضغوط المهنية و الصحة النفسية.ط1.منشورات جامعة 7 اكتوبر :ليبيا.

- Lagabrielle,C.Laberon,S,).2014 Santé au travail et risques psychosociaux, tous préventeurs ?édition L'Harmattan. Paris, France.

- Starvola Leka et al (2004).Organisation du travail et stress : Approches systématiques du problème a l'intention des employeurs, des cadre dirigeant et des représentants syndicaux, série protection de la santé des travailleurs ;N 03).Catalogue a la source :Bibliothèque OMS

الاكثر https://www.who.int/occupational_health/publications/en/pwh3f.pdf?ua=1 التفاصيل: